

## زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وعد إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ فِي مَعْنَاهَا قولان .  
أحدهما أن المعنى وعدهم إِن يغفر لهم ويأجرهم فاكتفى بما ذكر عن هذا المعنى .  
والثاني أن المعنى وعدهم فقال لهم مغفرة وقد بينا في البقرة معنى الجحيم يا أيها  
الذين آمنوا ذكروا نعمت إِنَّ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيهِمْ فَكَفَ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ  
وَاتَّقُوا إِنَّ وَعْدِي إِنَّ فَلِيَتَوَكَّلَ الْمُؤْمِنُ .  
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ذكروا نعمة إِنَّ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ  
أَيْدِيهِمْ فِي سَبِّ نَزْولِهَا أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ .  
أحدها أن رجلاً من محارب قال لقومه لا أقتل لكم محمداً فقالوا وكيف تقتله فقال أفتلك به  
فأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيفه في حجره فأخذه وجعل يهزه ويهم به فيكتبه  
إِن ثم قال يا محمد ما تخافني قال لا تخافني وفي يدي السيف قال يمنعني إِن منك  
فأغمد السيف فنزلت هذه الآية رواه الحسن البصري عن جابر بن عبد الله وفي بعض الألفاظ فسقط  
السيف من يده وفي لفظ آخر فما قال له النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ولا عاقبه واسم هذا  
الرجل غورث بن الحارث من محارب خصفة .  
والثاني أن اليهود عزموا على الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم فكفاه إِن شرهم